

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

59- جوامع الأدب 2

صلاح الصاوي

رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في
وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وستر في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة - 00:00:00
او واحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك. اللهم انا
اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك
ورسولك - 00:00:26

اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها الخامسة والتسعين موضوع هذه الحلقة متابعة حول جوامع الادب
الاخلاق الحسنة في ديننا ليست اخلاقا نفعية لا ترجعوا الى اعتبارات مصلحية - 00:00:53

انها دين وعقيدة وشريعة انها اوامر وتكاليف من قبل الله عز وجل. يتدين بها المسلم في عسره ويسره. وفي منشطه ومكرهه ان الله
يأمر ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعيذك - 00:01:17
لعلكم تذكرون. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنيا فتبيينوا ان تصيبوا قوما بجهالة
فتتصبحوا على ما فعلتم نادمين النهي عن الاخلاق المذمومة واجتنابها دين وشريعة. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم - 00:01:45
ال القوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم ولا تلمزوا انفسكم ولا تناذروا بالألقاب. بئس الاسم
الفسوق بعد الايمان. ومن لم يتبع فاوئلك هم - 00:02:15

والظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يفتب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل
لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله - 00:02:35

التوب الرحيم الامر بالاخلاق الحسنة جزء من الشريعة جزء من الدين. النهي عن الاخلاق المذمومة والمرزولة جزء من الشريعة جزء
من الدين. كان نبينا صلى الله عليه وسلم تجسيدا عمليا لمكارم الاخلاق ومحاسنها. وهو - 00:02:54
قائل انما بعثت لاتقم مكارم الاخلاق. وهو الذي مدحه ربه جل جلاله بقوله وانك لعلى خلق عظيم. وهو القائل اتق الله حيثما كنت.
وابتع السيئة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن - 00:03:16

تبعد اثار هذه الاخلاق الحسنة على سلوك المسلم على سماته على هديه على طلاقه وجهه على محياه. النبي صلى الله عليه وسلم
يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم. مهما اوتيت من مال لا تستطيع ان - 00:03:41

رضي الناس بمال جميما بماله. انكم لن تسعوا الناس باموالكم فليس لهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق لا تحقرن من المعروف شيئا
ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق دين يجعل من البسمة عبادة - 00:04:01

يجعل من البسمة صدقة. تبسمك في وجه اخيك صدقة سمعت ابن حرب يقول قلت لجابر ابن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى
الله عليه وسلم؟ فقال نعم كثيرا كان ما يقوم من مصالح الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس. فاذا طلعت قام. وكان يتحدثون -
00:04:23

فيأخذون في امر الجاهلية فيوضحون ويتبسم. صلى الله عليه وسلم. وفي وصف النبي سلم من قبل امه عائشة كان اذا دخل بيته

من افقه الناس، ضحاكا يساما صلوات ربی وسلامه عليه - 00:04:49

جرير ابن عبد الله يقول ما حجب للنبي صلى الله عليه وسلم ولا رأني الا تبسم في وجهي صلوات ربى وسلامه عليه. المال وحده لا يكفي، لتأليف القلوب لابد من ان يشملها وان يغلفها هذه الروح الشفافة اللامحة - 00:05:10

المسندة من الحب الذي يطلق الابتسامة من القلوب فينشرح لها الصدر وتنفرد لها القسمات يلقى اخاه بوجه طلقة وكان سفيان بن عيينة يقول البشاشة مصيدة المودة اذا اردت ان تصطاد مودة للناس البشاشة مصيدة المودة - 00:05:35

وكان ابن عمر او سفيان ابن عبيدة على خلافه في نسبة هذا القول الى احدهما كان يقول بنبي ان البر شيء هين وجه طلاق وكلام لين. بنبي ان البر شيء هين وجه طلاق - 00:06:06

وكلام لين يغطى بالسماحة كل عيب. وكم عيب يغطيه السخاء و كانوا يقولون من لم ينل البر في حياته لم تبك عيناك على وفاته من
لم ينل البر في حياته لم تبك عيناك على وفاته. نعم وان امرؤا لم يرتج الناس نفع - 00:06:25

ولم يأمنوا منه الاذى للئيم وان امرء لم يجعل البر كنזה ولو كانت الدنيا له لعديم ان من يرد الله به خيرا يحسن خلقه يلين قلبه ينور
محياه بسمة رائقة لاخوانه تفيض عليهم انوار السكينة - 00:06:54

ترسل عليهم نسائم الامن وليعلم عابس المحييا الوجه الخلق انه هو الخاسر لا غير لانه فقد احبابه واصحابه وضيع مودة وصداقة يبذل من اجلها القناطير المقدرة من الذهب والفضة. الله جل وعلا يقول لنبيه والف بين قلوبهم - 00:07:23

لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله اعلم بهم اهله عزيز حكيم احد احده شعراء المهجـر كان يقول هشت لك الدنيا فـما لك واجباً وتبسمـت فـعلـام لا - 00:07:55

تتبسم ان كنت مكتتبنا لاعز قد مضى هيهات يرجعه اليك تندم. او كنت ستشتفق من حلول مصيبة هيهات يمنع ان تحل تجهم او كنت جاوزت الشباب فلا تقل شاخ الزمان فانه لا يهزم. اتذور روحك جنة فتفوتها - 00:08:16

فِيمَا تَزُورُكَ بِالظُّمُرَنْ جَهَنَّمَ أَيْ وَاللَّهِ أَتَفُوتُ رُوحَكَ جَنَّةَ فَتَفُوتُهَا؟ كَيْفَ فِيمَا تَزُورُكَ بِالظُّنُونَ جَهَنَّمَ وَتَرِي
الْحَقِيقَةَ هِيَكَلًا مَتَجَسِّدًا فَتَعَافَهَا لَوْسَاؤُسْ تَتَوَهَّمُ أَحَبَّابَنَا مَا أَجْمَلُ الدُّنْيَا بِكُمْ! لَا تَقْبَحُ الدُّنْيَا وَفِيهَا أَنْتُمْ - 47:08:00

مهمة مصيدة اشتدت بها الزبائن واستجوب بها العملاء وهي مقننة حتى يمكن تعلم شكوى - 00:09:20

الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - **10:00**

الاخلاق الحسنة ١٢ اثرها في سلوك الفرد والمجتمع تزعم في النفس البشرية الرحمة الصدق العدل الحياة الامانة العفة التعاون التكافل
الاخلاص التواضع وغير ذلك من الاخلاق النبيلة والقيم الرفيعة اخلاق - 00:10:39

وأنما الالم الأخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهباً. واذا - 00:11:41
الانسان لفي قصر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اخلاق ضرورة اجتماعية لا قيام للمجتمع بدونها.
النفس باطن وظاهرها في حركاتها وسكناتها الاخلاق بالنسبة للمجتمع اساس لبنائها. ومقوم اساس من مقوماتها والعصر - 00:11:05
بالنسبة لفرد اساس الفلاح والنجاح. قد افلح من زكها وقد خاب من دسها. قد تزكي وذكر اسم ربه فصل. تزكية تهذيب

وإذا اصيب القوم في اخلاقهم فاقيم عليهم مأتماً وعويلاً. هب ان مجتمعاً دينه الدرهم والدينار معبوده الدولار. لا يعف له معبوداً غيره
اب انه قام على هذا الاساس وحده. لكن لابد لسلامته لتماسكه في سنن الكون على الاقل - 00:12:05

التعيش الآمن بين الناس؟ لولا فضيلة الأمانة. كيف تكون امة قادرة على - 00:12:34

الى بناء حضارة دولة فضيلة التعاون والايثار. كيف تكون جماعة مؤهلة لبناء مجد؟ لو لا خلق الشجاعة وفضيلتها كيف يكون الانسان مؤهلا للالتقاء مراقي الكمال الانساني. اذا كانت انانيته مسيطرة عليه - [00:12:58](#)

صارفة له عن كل عطاء وتضحية وايثار الاخلاق مهمة جدا في باب الدعوة الى الله عز وجل كانوا يقولون ان حال واحد في الف واحد خير من مقالة الف واحد في واحد - [00:13:20](#)

تأثير سمد وخلق وهدي شخص واحد. تأثيره على الف من البشر اكثرا واتت من تأثير الف متعدد في في شخص واحد. حال واحد في الف واحد خير من مقالتي الف واحد في واحد. ان من يزدانون ان الناس يدخلون في الدين بالقناعات العقلية - [00:13:43](#)

فقط واهمون. الدين ليس فلسفة عقيدة وشريعة وخلق واداب والناس يدخلون فيه من اجل هذا الشمول وهذا التكامل لا يعرف فضاما بين الروح والجسد لا يعرف فضاما بين العقل والقلب وانما كما يلبي للانسان حاجاته المادية - [00:14:08](#)

يلبي اشواقه الروحية. الانسان ليس قبضة من التراب فحسب. لكنه قبضة من التراب ونفخة من الروح. ان للجسد حاجاته واسواقه. وان للروح ايضا حاجاتها واسواقها وتطلعاتها ولا ولا يصلح نزام - [00:14:37](#)

في هذه الدنيا الا اذا خاطب الجانبيين معا والف بينهما في منظومة متكاملة. الناس يرون من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم من سبده من هديه ما يفتح مغاليق لاتباعه وما يشرح صدورهم - [00:15:02](#)

لقبول ما جاء به من سبقت له من الله الحسنى عن النبي عليه الصلاة والسلام عندما صعد على جبل الصفا عندما نزل قوله تعالى واندر عشيرتك الاقربين فقال ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج بسبح هذا الجبل اكتنتم مصدقين؟ قالوا نعم. ما جربنا عليك كذبا قط. قال - [00:15:22](#)

فاني لكم نذير بين يدي عذاب شديد لعل خلقا حسنا واحدا يتترجم على يد مسلم صالح لها من من الاثار والنتائج الواسعة جدا والايجابية جدا ما لا تقارنه او - [00:15:52](#)

فلا يقارن باهداف الكلمات والاف الخطب والاف القصص والاف الكتب السد الحسن ان شعوبا باكملها دخلت في دين الله عز وجل بالخلق الحسن. الذي حمله التجار المسلمين في مناطق فتوحها من العالم. لم ترق فيها قطرة دم واحدة. انما الخلق الحسن والصدق والامانة - [00:16:16](#)

الرحمة والايثار والمودة والبشاشة. هذه المعاني التي جعلت كثيرا من الشعوب يدخلون في دين الله افواجا ويلقون للإسلام السلم ويفتحون له بغاليق قلوبهم ويسرحون له آآ صدورهم. وانما الامم الاخلاق ما بقيت - [00:16:45](#)

فانهم ذهبا اخلاقهم ذهبا و اذا اصيب القوم في اخلاقهم فاقم عليهم مأتما وعويا اسأل الله ان يهدينا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا هو وان يصرف عنا سيئها. لا يصرف عنا سيئها الا هو. وان يحملنا في احمد الامور عنده - [00:17:10](#) واجملها عاقبة. انه ولی ذلك والقادر عليه. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:17:39](#)